بظل لها شاخص الطرف لا يحتاج ... ويغمس جنح الليل في الماء راسه
كأن عليه في الظلام مراقبا ... فيهرب منه او يخاف اختلاسه

وقال الحسن بن علي الطغرائي يصفه

ونيلوفر اعناقه ابدا صفر ... وكأن به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكأنها ... وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ... وراحته بيضاء في وسطها تبر

وقال ابن الرومي يصفه وصفا عجيبا

يرتاح للنيلوفر القلب الذي ... لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروايح عنده ... والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت ... محشوة مسكا بشاب بنده
مهجور حب ظل يرفع راسه ... كالمستجير بربه من صده
وكانه اذ غاب عند مسائه ... في الماء تحجبت نضارة قده
صب بهدده الحبيب بهجره ... ظلما فغرق نفسه من وجده

وقال اخر

نيلوفر يسبح في روضة ... عليه الوان من اللبس
مظاهر ثوب حداد على ... ثوب بياض حشي بالورس
فالنشط من اعلاه في ماتم ... وشطره الاسفل في عرس
منغمض طول الدجى عشي ... جفونه تفتح في الشمس

فصل واذا مد النيل بمصر ينبت في اماكن منخفضة قد وقف فيها الماء نبات يشبه النيلوفر وليست له رايحة زكية يسمى البشنين يتخذ منه دهن وهو نوعان منه ما يسمى الخرخوش يشبه الرمان وتسميه اهل مصر الجلجلان والاخر يسمونه العربي وله اصل يسمى النيازون فيراد في عطرية شبيهة برائحة السعد ويطبخ بالملح يشبه طعمه طعم الكماة الا انه فيه ميل الى الحرارة **الآس** هو نوعان بري وبستاني

الآس

والبري يسمى في دمشق قف انظر حسنه وورقه يشبه ورق البستاني الا انه اعرض منه وطرفه محدد يشبه سنان الرمح ويسمى الكائنة واليونان تسمي الاس ابن سينا وتسميه العامة المرسين **قال** ابن وحشية الاس سيد الرياحين ويعظم حتى انه يثمر ثمرا في قدر الحمص ويكون اذا انتهى اسود حلوا فيراد في غضوضه وبعضه ويعمل منه رب وينقسم الى ثلاثة انواع وثلاثة الوان اللون الاول اخضر وهو المعروف المشهور والثاني ازرق وهو المعدوم ويسمى الرومي **وذكر** التميمي في كتاب المرشد ان هذا النوع يسمى النبطي ويسمى الحمرقاني ويسمى بالفارسية مورد اشرم انتهى كلام التميمي **و**الثالث الاصفر وهو الموجود في اللون الاول الذي هو الاخضر الا ان ما فسد من ورقه اصفر وهو الفاسد مثل النبات المسمى الازربون يهوا سيما وزعم قوم انه اصل الاس **واما** انواعه الثلاثة فالرايحاني الطيب الرايحة ثم الشمي وهو الزرنب ثم ما اصفر بنفسه من غير علة هذا نص كلام ابي بكر بن وحشية في كتاب الفلاحة النبطية ولم يذكر كيف يزرع ولا كيف يغرس والظاهر انما اهمل ذلك لانه ينبت بنفسه من غير افلاح من بزره الذي يسقط من ثمره في الارض ولذا لم اجد له ذكرا في فلاحة ابن بصال وان لم يذكراه فانه يغرس من اصوله ويغرس كساير الفسوخ كذا اخبرني بعض الاكرة **توليد** قال ابن وحشية في كتاب اسرار القمر وان خلطت باصل اليبروح عيدان اليبروح وورق الحرجير وسحقتم ذلك جيدا فازرعتموه في الارض وهو كهيئة الكبة وصببتم فوق الكبة الماء وطمرتموه بالتراب خرج عن ذلك شجرة الاس الطويل الورق ونصف وزن اصل اليبروح من ورق السبق يخرج الاس المدور الورق